



نحو قراءة هادئة لمواقف وحدوية

حتى وان وجد في صفوفهم من لا يحملون هوية وطنية اصيلة ممن يرفعون شعارات تدعو للاستغراب لانها تعبر عن مجموعة غالب الظن انها لا تحمل ثقافة صالح مصلح ولا علي عنتر ولا اي مناضل منهم لان افعالها تدل على انها لم تعاش عظمة الحدث ولم تشعر بعظمة التاريخ الذي صنع هذا الحدث ولم تعرف قيمة هذا الانجاز في الاعراف والشرائع وفي الفلسفات والاديان كلها بغض النظر عن المكاسب والخسائر والايجابيات والسلبيات.

وفي القرآن الكريم ما يعبر عن عظمة هذه المناسبة ويقر أولويتها على اعظم الأولويات باعتبارها من اعظم الاعمال والقربات الى الله. يقول سبحانه وتعالى في قصة سيدنا موسى عليه السلام ان سيدنا هارون سكت على عبادة قومه للعجل الذي صنعه لهم السامري وفتنتهم به، حتى يعود اخوه موسى ويفصل في الامر وفي هذا يذكر القرآن حوار موسى واخيه هارون: (قال يا هارون ما منعك ان تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي) سورة طه.

لم يعترض موسى على احتجاج اخيه بهذا الغدر مما يدل على اقراره وموافقته وليس شيء اعظم من السكوت على عبادة عجل من دون الله (حفاظا على وحدة الأمة) وهو سكوت مؤقت لاعتبار مقبول كما قال ابن القيم.

ثم ان الوحدة ليست ملك احد وان وجدت بعض السلبيات التي تعكر صفو الوئام الوطني ويشعر فيها بعض الناس بالغبن، فالوحدة ملك الأمة واعلى درجات الرقي الاجتماعي والحضاري في الامم والشعوب ولا يجوز لحزب او جماعة او قبيلة او قومية ان تسعى الى تفكيك الأمة وتقطيع اوصالها لمصلحة صغيرة سياسية لا يمكن ان تقارن بمصلحة عظيمة مثل الوحدة فالزمن لا يتكرر ولا يمكن ان يحكره احد.

علي محسن البعداني

ولعل من حسن الطالع ان الاخوة ابناء المحافظات الجنوبية نتيجة لثقافتهم الوحدوية والديمقراطية والسياسية سوف يعيدون الاعتبار لنا ابناء المناطق الوسطى نتيجة لما لحق بنا من معاناة وضرر من الحروب الشطرية والتهميش الناتج عن الانقسام الذي حصل عام ١٩٦٨م. ورغم انني لست من دعاة الحصول على اي مكاسب هنا او هناك لكنني اقول لكل ابناء المناطق الوسطى وكل ابناء الضالع الوحدويين الشرفاء يكفيكم شرف ومكسب انكم كسبتم الوحدة العظيمة لان اي مكسب او مصلحة لا يمكن ان تكون اعلى واعظم من مكسب الوحدة على الاطلاق، الوحدة التي دفع مناضلون كبار حياتهم في سبيلها وعلى رأس هؤلاء المناضلين الشهيد علي عنتر والشهيد صالح مصلح والشهيد علي شائع وغيرهم من ابناء محافظة الضالع التي كانت الكفة الراجحة طوال مراحل النضال الوطني للمطالبة بالوحدة.

وقد ذكر لي احد الاخوة من ابناء الضالع وهو يعمل حاليا في الخارجية انه كان يعمل مع الشهيد صالح مصلح قبل ان يلتحق بكادر وزارة الخارجية وان الشهيد صالح مصلح قص عليهم في احد احاديثه حول الوحدة انه كان يبذل كل جهده وطاقاته لাকرام المشائخ الملكيين الذين عبروا من مأرب الى شبوة مع الشيخ الغادر دون النظر الى قناعاتهم كملكيين او جمهوريين وانما كان ذلك الود على اعتبار انهم يمنيون لكنه فوجئ منهم بمطالب تدعو الى تكريس الانفصال ومحاربة السعي الى اعادة الامور الى وضعها الطبيعي، كما انهم حملوا رسالة تحد تسعى الى حث السلطة الجنوبية آنذاك على عدم السعي او التحدث حول وحدة اليمن او اي شيء ذي علاقة بها.

وقال صالح مصلح بعد ذلك انه لم يكن يستفزه شيء في حياته مثلما كان يستفزه اي حديث يعارض وحدة اليمن او يطعن في شرعيتها لذلك اعتبر موقف هؤلاء المشائخ خيانة للوطن نتج عنه ما نتج لذلك نقول انه لا يستطيع احد ان يطعن في مصداقية المناضلين الوحدويين من ابناء محافظة الضالع فيما يتعلق بنضالهم واسهامهم لتحقيق وحدة اليمن.

معذور كل انسان توقعه محاولة القراءة الصحيحة للواقع المتأزم دائما في قلب الحدث في حيرة من امره عندما يفاجأ بان الذين كانوا يتحدثون عن القومية وعن الاشتراكية وعن اليسار وعن تواصل الأهل فيما بينهم وعن وشائج القرابي وعن محاربة الحدود والفاصل وكل ما يعرف بقوات حرس ونقاط الحدود الى غير ذلك من المطالبة بالانشطة والفعاليات العسكرية والأمنية التي تفرض الوحدة بالقوة هؤلاء جميعا، يفاجأ الانسان بانهم قد غيروا قناعاتهم وخلعوا عباة هويتهم الثقافية التي تنكروا بها على مدى ست وعشرين سنة قبل الوحدة وهم يرفعون شعارات مسكنة.. هؤلاء اليوم يحاكمون هذا الانجاز العظيم ويرمون به بابسع ادوات السقوط من اعلام المسخ والتشطير والانقسام التي لم تخل حتى النجمة الحمراء من صدرها.

من يصدق ان هذه المجاميع من الناس كانوا يزرعون المناطق الوسطى بالالغام ويسلحون ابناءها بكل انواع الاسلحة العسكرية ويعبئونها بكل المفاهيم والمعتقدات التي تكفر كل من لا يؤمن بالوحدة، وحتى تظل هذه المناطق ذات امتداد وتواصل جغرافي وطني وشعبي واحد لا تعترف بفرض اي واقع سياسي على الارض يمكن ان يكرس الانقسام وهو ما حدا برموز من كانوا يعرفون بالمتكفين في هذه المناطق ان طلبوا من كل اهاليهم واقاربهم ومحبيهم الخروج الى الطرقات لاستقبال كل رموز ابناء المحافظات الجنوبية واعضاء الحزب الاشتراكي اليمني تعبيرا عن الانتصار للوحدة وللشهداء الذين سقطوا على الحدود من اجل هذا الهدف العظيم قبل يوم اعلان الوحدة. واذكر في ذلك اليوم الذي رفع فيه علم الوحدة من قلب عدن ان صديقا لي ممن يسكنون في قرى قريبة من مدينة دمت حينما كنا نتابع في صنعاء التلفزيون وهو يبث وقائع تلك اللحظات العظيمة من تاريخنا التي رفع فيها علم الجمهورية اليمنية انه قال لي اليوم انتصرت ثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر وانتصر اليمن من اقاصم الى اقاصم وانتصرت الدولة اليمنية الواحدة التي لا مكان فيها لطائفة او قبيلة او فئة سياسية وانما لكل ابناء اليمن دونتميز.. ثم واصل

خصال حميدة

يخاف من ظله، اما اليوم الكل يتحدث حتى وصل الامر بنفر من المستغلين للهامش الديمقراطي التناول على اعظم منجز تاريخي على مر العصور في بلادنا «الوحدة اليمنية المباركة».

ان تواضع الرئيس وقرابه من المواطنين في حضرموت وغيرها كما عهدناه يحمل في طياته دروسا ودلالات على جميع المسؤولين ان يعوها ومطلوب منهم الاقتداء بفخامته وان يتقربوا من المواطن اكثر دون تعال وغرور.

لا يعقل ان مدير عام مديرية او قائد شرطة او موظف العوائق ان يتعالى على المواطن مستغلا منصبه او وظيفته.

المسؤول وجد ليقدم الوطن والمواطن وهو خادمهم، عضو المحلي او البرلمان عليه ان لا يخذل ناخبيه ومن اوصله الى هذا المستوى.

اجزم انه اذا اقتدى المسؤولون من كبير هم وحتى صغيرهم في مفاصل الدولة بصاحب الفخامة سنصلح البلاد حتما دون ريب.

نريد من كل مسؤول يتجول في ازقة الحارات ان يسمع هموم الناس ومواطنيهم وجها لوجه كما فعل بشير الخير عندما زار مدينة سيئون وتجول في شوارعها مشيا على الاقدام بين المواطنين.

لا نبالغ ان قلنا هذا الموقف يؤكد على حب القائد لشعبه.. فهل المسؤولون عامة يصحون تيجانا على رؤوسنا؟ نأمل ذلك.

محمد الدلاي

خمس أوراق ذكرى التأسيس وركوب المخاطر



احمد مهدي سالم

هذه المحافظة التي اصعب ما فيها قيادة المثقفين والاكثر صعوبة التصدي الشجاع للدعوات المناطية ومخططات ثقافة الكراهية في اوقات حرجة وخطيرة سكت فيها كثيرون من القياديين والتنفيذيين، وهربوا الى عدن ضمن افواج موسم الهجرة الى عدن، والبعض تمأى وتجاوب مع صوت

الحراك وبقي الوحدويون المخلصون واعدادهم قليلة جدا.. يواجهون ويقارعون ويتحدون المراهنين على المشاريع الهلامية والموقدين لنيران الكراهية والنزعات التشطيرية معرضين أنفسهم لاسوأ الكوارث والتهديدات والاستفزازات تحيط بهم من كل جانب.

اجمع ويجمع الكثيرون انهم لم يروا في تلك اللحظات الحرجة والخطرة غير منتدى الوحدة موقع ابي بريس، والدكتور حمود عثمان السعدي -انشط وكلاء ابي بريس- كانوا وحيدين في المعركة، وشجعانا في المواجهة ورجالا في مضمار التحدي الخطير بتوجيه واسناد من المحافظ الشاب احمد بن احمد الميسري الذي اثبت صمودا غير عادي حتى نجحت عدالة الوحدة في قلب الطاولة على المزايدين والحاقدين واكتشاف الاوراق المخفية.

وبهذه المناسبة يحق للزميل المجتهد ورجل المواقف الانسانية محمد الحاج سالم رئيس المنتدى رئيس موقع ابي بريس الالكتروني وطاقمه المثابر الافتخار بما انجزوه خلال فترة قصيرة، وفي ظل غياب شبه رسمي.. أملين ان يستمر هذا التواصل النبيل الى افاق واسعة، وان يكون هناك تكريم حقيقي لهذا المنتدى الذي ما فتأ يكرم ويدعم ولم يجد احدا يكرمه بما يليق وبحسب ما هو به خليق.

زيارة رئيس الجمهورية الاخيرة لمحافظة حضرموت الابية لها دلالات ومعان لمن يتمعن النظر في ذلك.

خلال الزيارة التقى الفد بكافة شرائح المجتمع في حضرموت وبمختلف انتماءاته السياسية وحتى البسطاء منهم.

ولان الرئيس القائد يؤمن بمبدأ الديمقراطية ويحترم الرأي الاخر ويقبل النقد البناء منح الجميع فرصة الحديث امامه دون خوف او تحفظ.. فواحد يتحدث عن الفساد واخر عن نهب الاراضي وثالث يطالب سيادته بمطلب شرعي وهو يستمع باصغاء الى ما يقوله القوم بصدر رحب وبقلب مفتوح دون انزعاج او غضب.

يسمع من الكبير والصغير ومن العالم والمثقف او غير المثقف وبهذا الاسلوب الحضاري يتجلى لنا مدى ثقته بنفسه ومدى حبه لشعبه ووطنه.

حقا انه زعيم قائد شجاع.

لقد آمن القائد الوحدوي برحيل عهد تكميم الافواه وفي ظل قيادته للوطن تجسدت معاني وقيم الحريات بالصحافة بشقيها الورقية والالكترونية تنشر ما تشاء وتنتقد والسياسي المعارض يطرح افكاره ويقول ما يريد من انتقادات بناءة وهدامة، كل هذا لم يحدث سابقا في اليمن بشطريه إلا في زمن الرئيس الرمز فخامة الرئيس علي عبدالله صالح -حفظه الله- الذي زرع بذرة الحرية لتأتي اكلها وهو ما حدث فعلا.

زمن في عهد التشطير الكلام عن السياسة كان ممنوعا ومحرمًا وكل واحد كان